

كشف الخفاء

527 - التمسوا الخير عند حسان الوجوه .

رواه الطبراني وأبو يعلى عن يزيد بن حليفة عن أبيه عن جده مرفوعا .
ورواه تمام في فوائده بإسناد جيد عن ابن عباس ورواه البخاري في تاريخه عن عائشة ولا عبرة بمن قال إنه موضع كما قال ابن حجر وله طرق عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وأبي بكر وأبي هريرة ويزيد القسمللي ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ولفظ القسمللي إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى الحسان الوجوه وفي رواية اطلبوا الحوائج والخير وفي أخرى اطلبوا الخير أو قال العرف وزاد بعضهم فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق وإن ردك بوجه طلق فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة .

ونحوه ما قال ابن عباس جوابا لمن قال كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج فقال إنما يعني حسن الوجه عند الطلب .
ورواه العقيلي بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وتسموا بخياركم وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وطرقه كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفا وأحسنها ما رواه تمام في فوائده وغيره عن ابن عباس مرفوعا بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه [صفحة 201] وكذا البخاري في تاريخه بسند فيه متروك عن عائشة وليس بموضوع كما نبه عليه السخاوي في المقاصد تبعا للآلئ بل قال السيوطي في الدرر المصنوعة على ما نقل عنه الشيخ مرعي الحنبلي في رسالة له سماها تحسين الطرق والوجوه في قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه بعد نقلي طرقه : وهذا الحديث في نقدي حسن صحيح انتهى .
وقال النجم في طرقه وكل منها يقوي الآخر انتهى فمن طرقه أيضا ما رواه ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا حوائجكم عند صباح الوجوه وإذا بعثتم إلي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم .

وما رواه الحافظ السلفي عن ابن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتهم الحوائج فاسألوها الناس قالوا ومن الناس يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن ؟ قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم أهل العلم قالوا ثم من يا رسول الله ؟ قال ثم صباح الوجوه .
وما رواه أبو الشيخ عن عبد الله بن جواد وزيادة بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة تسمى السخاء ولن يلج الجنة شحيح فإذا ابتغيت المعروف ففي حسان الوجوه من الرجال .

ومنها ما رواه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع غير شأن له فهو من صفوة الله من خلقه وقد قيل فيه أشعار قديما وحديثا وقد قدمناها عند حديث اطلبوا الخير فراجعهم ومما لم يذكر هناك ما لبعضهم :

سيدي أنت أحسن الناس وجهاً ... كن شفيعي في يوم هول كريحه .
قد روى صاحبك الكرام حديثاً ... اطلبوا الخير عند حسان الوجوه